

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
فى افتتاح مؤتمر الشباب العالمى للغذاء بالقاهرة**

فى ٢٤ مارس ١٩٧٩

أبنائى - نخبة شباب العالم

سعدت سعادة بالغة بتلقى رسالتكم الى بخصوص عقد هذا المؤتمر الهام فى القاهرة
وكم تمنيت أن أكون بنفسى معكم فى هذا الوقت .. لكن كما تعلمون فارتباطى بالسفر
- للولايات المتحدة الامريكية لانجاز السلام الدائم والشامل الذى تتطلعون اليه جميعا
قد حال بينى وبين الحضور اليكم والاجتماع بكم فى هذه القاعة

ولا شك أننا نتطلع - شباباً وشيوخاً نساءً وأطفالاً الى توقيع معاهدة السلام التي
تعتبر تجولاً تاريخياً جذرياً عميقاً نحو الأمن والاستقرار فى هذه المنطقة الحساسة
من العالم

وكما اعلنت من قبل فان التوقيع الذى يتم بعد باكر بواشنطن ليس بداية لعملية
السلام .. هو اذن مقدمة تمهد لهدف أساسى هو اسعاد البشر .. هو التنمية
الاقتصادية والاجتماعية هو الرخاء والبناء ، وكل ذلك هو واجبكم أنتم .. اذ يقع
عليكم عبء تحقيقه ومتابعته بعد أن وضعنا الاساس الاول له بتوقيع معاهدة السلام
وايقاف الاتفاقات الباهظة علي التسليح

أبنائى وبناتى

أن الموضوع الذى نحن بصدده اليوم والذى من أجله ينعقد مؤتمركم هذا - موضوع
الغذاء هو موضوع يهم البشرية جمعاء ، فهو يعالج مشكلة من كبريات المشاكل

فلا شك - أيها الابناء انكم تتفوقون معى فى ضرورة وصول العالم الى معادلة جديدة تحقق التوازن المطلوب بين كميات الغذاء المتاحة وحجم السكان وطريقة التبادل وسياسة الاسعار . وللشباب دور أساسى فى تنفيذ ذلك كله . أن الشباب أكثر الفئات قدرة علي تغيير وجه الريف فى العالم كله .. لان عليه خلق وعى قوى لتحقيق الانتاجية المثلى ووضع النموذج الاستهلاكي الأفضل .. ان الشباب وحده يستطيع دفع عجلة التحول الحقيقى المنشود اقتصاديا واجتماعيا فى الريف .. أن لديه من الطاقة والقدرات ما يؤهله لهذا العمل بجدارة

والتفسير الاقتصادي المنشود هو زيادة الانتاج الزراعى ، أما التغيير الاجتماعى فهو عدالة توزيع تلك الزيادة فى الانتاج حتى تعود بالنفع علي القاعدة الجماهيرية العريضة وذلك فى حد ذاته يمثل عنصراً أساسياً لزيادة الانتاج

وفى هذا المقام ، فان علي الحكومات فى دول العالم كله واجباً أساسياً . أن عليها بإمكاناتها خلق الفرص أمام الشباب .. عليها بعث المشروعات التي يستطيع الشباب أن يعطى طاقاته وقدراته من خلالها . المشاكل التي تستحوذ الاهتمام فى كل بلاد العالم .. المتقدمة أو النامية منها . ان الضمير البشرى لا يستطيع أن يتحمل إلى ما لا نهاية ما يعانیه أكثر من خمسمائة مليون انسان - بينهم الاطفال والنساء والشيوخ - من جوع وحرمان

ان هذا البيان الاحصائى قد قامت به أجهزة الامم المتحدة نفسها ، وبالرغم من الجهود التي بذلتها هذه المنظمة وغيرها على الصعيد العالمى فمازالت المشكلة قائمة

ان الحل فى رأىي - لن يكون الا ببعث احساس قوى بضرورة تحقيق التعاون بين كل شعوب العالم من اجل عمل واحد يواجه هذه التحديات

كما أنني أنادى واهيب بحكومات العالم كله وبصفة خاصة فى دول العالم الثالث أن توجه ارادتها السياسية فى المقام الاول نحو اتخاذ القرارات الجادة فى سبيل زيادة الانتاج الغذائى مع اعطاء التنمية القومية الاولوية دائماً

أما فيما يخص دول العلام المتقدم فإننى أطلبها هى الاخرى بمحاولة وضع نظام جديد للاقتصاد العالمى . تصور جديد فى التعامل مع العالم النامى .. خصوصاً فى مجال السلع الغذائية ، اننا لا نستطيع أن نوافق على خضوع مثل هذه السلع خضوعاً كاملاً لقانون العرض والطلب دون النظر لاحتياجات الدول الفقيرة من المواد الغذائية

أبنائى وبناتى الشباب

ان مصر وهى احدى الدول المعنية اساساً بتطوير الانتاج الزراعى لن تدخر جهداً - حكومة وشعباً لدعم جهودكم هذه ولمساعدتكم فى تحقيق أهدافكم البناءة

بل أنني أعتقد أن تجربتكم هذه ستشجع المنظمات الدولية والحكومات على تبنى جهودكم والتعاون معكم طالما كان الجهد صادقاً وبناءاً

أيها الشباب

يسعدنى - نيابة عنكم أن اتوجه بالشكر الى كل الاخوة من رؤساء الدول الذين ابداوا اهتماماً كاملاً باعمال مؤتمرهم هذا ، وكذلك أتوجه بالشكر للمستر كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة على اهتمامه بدعم جهودكم

وإذ أرحب بكم جميعاً فى مصر . فإننى أرجو لكم التوفيق الكامل فى مهمتكم الانسانية العظيمة